لنتذكر جهود القضاء على مرض السل

محسن حسين

بيروت

مع انشغال العالم بوباء فيروس كورونا ياتي امس 24اذار ليذكرنا بمرض السل الذي نجح العالم للوقاية منه وعلاجه واصبح له يوم عالمي يذكرنا به وبضرورة استمرار الجهود في الوقاية منه وعلاجه.

مرض السل كما هو كورونا يستهدف الرئتين و يعد أكثر الأمراض المعدية فتكاً في العالم، حيث يسبب يومياً حسب التقارير الدولية هلاك أكثر من 4000شخص واعتلال ما يقرب من 30 000شخص آخر.

يوم 24اذار هو اليوم العالمي للسل اختير لتخليد ذكرى اليوم نفسه من عام 1882الذي أعلن فيه الدكتور روبرت كوخ عن اكتشافه للبكتيريا التي تسبّب السل، مما مهّد الطريق لتشخيص هذا المرض وعلاج المُصابين به. وبفضل الجهود التي بذلها العالم اصبح مرض السل يمكن الوقاية منه وعلاجه. وتشير التقديرات إلى إنقاذ أرواح حوالي 58مليون شخص منذ عام 2000بفضل الجهود المبذولة على الصعيد العالمي من أجل مكافحة السل.

في أيلول/ سبتمبر 2018وسعيا إلى تسريع وتيرة الاستجابة للسل في البلدان لتمكينها من بلوغ الغايات المنشودة، اجتمع رؤساء الدول وقطعوا التزامات قوية بإنهاء المرض خلال الاجتماع الرفيع المستوى الأول من نوعه على الإطلاق الذي عقدته الأمم المتحدة . ويشدّد موضوع اليوم العالمي للسل 2020الذي يحمل شعار "حان الوقت"، على الضرورة الملحة للعمل على الوفاء بالالتزامات التي قطعها قادة العالم.

وحسب منظمة الصحة العالمية فان اليوم العالمي للسل هو واحد من حملات صحية عامة عالمية رسمية للقضاء على امراض غزت العالم هي اليوم العالمي للملاريا واليوم العالمي لالتهاب الكبد الوبائي ويوم الإيدز العالمي وبعد ايام او اسابيع نامل ان تتكلل مساعي العالم كله بالقضاء على وباء الكورونا ونضيف يوما عالميا اخر هو اليوم العالمي للكورونا

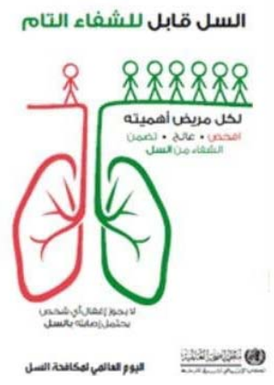

الحكومة الجديدة والتوافقات السياسية

علي العكيدي

بغداد

منذ ان بدأ الحراك الإجتماعي المبارك في العراق، وعندما اقول مبارك هنا أعني ذلك وبقوة فالبركة قد جاءت من همم أبناء العراق العظيم بشبابه وشاباته ورجاله ونساءه وحتى أطفاله من اللذين هتفوا بصوت واحد مرددين (نريد وطن) ، هذا الحراك أتوقع له أن لايخمد ولايتوقف ولايتراجع الا بتحقيق مايريده الناس وهو عودة الوطن إلى أبناءه والمحافظة على إستقلاله السياسي الذي يُعد أمنية بعد ان جعلته الطبقة السياسية الحاكمة ذيلا للأجنبي.

الذي تمخض عن ذلك الحراك الأصيل هو أن الحكومة استقالت، وبدأ بعدها مايمكن عده مراوغات إستخدمتها الطبقة السياسية لغرض كسب الوقت، أكثر من ثلاث اشهر وحكومة تصريف الأعمال تعمل وكأنها حكومة دائمية ثم أخذت الطبقة السياسية تدخل في مناقشات ويوم يأكل أخر وإسبوع يأكل أخر، حتى تم تكليف السيد علاوي بتشكيل الحكومة ، جهات أيدته وتبنته بقوة وجهات عارضته حتى افشلت حكومته أخيرا ولم تحصل كابينته على ثقة البرلمان وفق الضوابط المعمول بها ، حيث أخذ ذلك كله أكثر من شهر من عمر الزمن الذي لاتنظر له الطبقة السياسية إلا كونه شهرا يؤخر من سرعة ازاحتها من السلطة بأمر الشعب الذي هو مصدر السلطات كما يقول دستور عام 2005م، وكل الدساتير التي سبقته في العراق ، وهكذا لعب السياسيون لعبتهم ،والسبب هو ان نظرتهم للشعب الثائر الذي عاملوه بكل قسوة نظرة دونية خالية من الإحترام والإهتمام، والدليل هوتجاهلهم لمطاليبه و كثرة اساليب المماطلة التي يستخدموها لغرض كسب الوقت الذي سيكون بجانبهم كما يتصورون، حيث وقفوا وبقوة ضد حكومة السيد علاوي ، والاسباب معروفة للقاصي والداني وهي عدم موافقة السيد علاوي على الشروط والطلبات والرغبات التي قابلوه بها مما جعله ينفر من ذلك كونه سيخون الشعب الذي عاهده بعدم الخضوع لإرادة الطبقة السياسية ، وهنا يطرح السؤال التالي نفسه وبقوة ، كيف ستتعامل القوى السياسية مع المكلف الجديد السيد عدنان الزرفي الذي كلفه رئيس الجمهوريه بتشكيل الحكومة؟ فهو الأن رغم تكليفه بشكل رسمي إلا إنه كما تشير الأخبار مرفوض من قبل قوى سياسية شيعية عديدة وهي الان تحاول اقناع رئيس الجمهورية بسحب تكليفه وتكليف شخصية أخرى تحددها هي كونها الكتلة الأكبر، فإذا نجحت بذلك فهذا يعني إنها إستطاعت ان تقنع بقية الكتل بان المرشح البديل عن الزرفي سيكون عند حسن الظن وسيلبي كافة طلبات الكتل وسيخضع لاملائاتهم ويكون في خدمة اهدافهم الطائفية والفئوية ،وهذا بحد ذاته إعادة للمحاصصة اللعينة مرة أخرى ، يالها من قوى سياسية فاشلة لاتعرف غير طريق التراجع والتخلف والفشل والتبعية والمذلة دون الالتفات لرغبات الملايين من العراقيين.وكأن البلد ملكا لها وهي لاتعرف أن عملها هذا سيزيد العراقيين إصرارا على الوقوف ضدها وضد ألاعيبها وممارساتها التي لاتنطلي حتى على اطفال العراق رجال الغد الذين سيكون العراق في زمنهم رائدا عاليا كبيرا وعظيما بإذن الله القوي المقتدر ، بعد إن كان ذليلا بيد قادة اليوم.

أما إذا استطاع السيد الزرفي ان يتخلص من ضغط القوى السياسية الشيعية فكيف ستتعامل معه القوى الأخرى المكونة للمشهد السياسي في البرلمان بعد إن استطاعت ان تقصي السيد علاوي وتُفشل مسعاه بتمرير كابينته الوزارية، وهنا لنا وقفة ، السيد الزرفي تحدث للشعب كما تحدث السيد علاوي وإذا كان كلامه وكانت وعوده حقيقية، فان ذلك يعني إنه لن يقبل مرشحا من مرشحي الأحزاب والقوى الفاعلة في المشهد –المرتبك المتخاذل المتراجع الذي يعيشه البلد –،لكابينته الوزارية ، وبناءا على ماحدث مع السيد علاوي فان البرلمان سوف لن يمرر كابينة الزرفي لذات الأسباب التي أفشل بها كابينة علاوي، وبذلك تعود دورة حياة العمل السياسي الفاشل في العراق كما كانت، إما إذا إستطاع الزرفي أن يمرر كابينته بعد أن تكون صافية نقية كما قال وإدعى فأن ذلك سيكون عملا مدعوما من رب رحيم.. والعكس صحيح تماما، عاش العراق الكبير بأبنائه وتاريخه ووجوده البهي على أرض الله.

رد (مش وحش)

قراءة المشهد بعيون نخبوية

حسين الذكر

بغداد

صاحب الفكرة والراي والنظرية او أي ما ينطوي تحت هذا القبيل سيما طرح في الاعلام وبشكل اخص المتداول في عالمنا العولمي الانترنيتي المفتوح كفوهة بركان دردشية اخبارية تحرق كل ما دونها وما يطمره موجها بطيات النسيان ان لم يلحق ويطلق العنان لنفسه ويحرر أنفاسه ويجدد ذاته كل حين ، ليكن على قدر ما يطرح عولميا وليس عالميا .. فهناك فارق كبير بين المعنيين .. فالعالم طبيعي محسوس منذ الاف السنين ، اما المتعولم فتأثيره سطع مع ولادة احدث التقنيات المنبثقة من رحم الكومبيوتر خلال عقود قريبة خلت وهي تعتصر العالم بمساحاته المترامية واطرافه المتعددة وشعوبه وثقافاته واصوله المتنوعة مختزلة أياه بقرية يمكن ان تعيشها خلال شاشة كومبيوتر او أي موبايل صغير..

لذا فان ردات الفعل او حوار الاخر وفهمه للطرح قد ياتيك بعدد كبير من المتناقضات وان كانت متوقعة من قبيل –واقصد عما لا يسر منها تحديدا –عدم الفهم والرد بما ليس له علاقة بالطرح واحيانا يتعدى الى الاستفهام حتى القاسي منه وربما السب والشتم والاتهام ، فالراي الإعلامي مطلوق العنان بساحة فضائية وميدان حر حد الانفلات بلا ضوابط ورقابة دون ادنى عقوبات يتيح هامشا كبيرا من التراشق بشتى الوسائل وأنواع الصنوف حتى غير المتوقعة منها .. لذا عليك ان تحافظ على رسالتك ورساليتك بالطرح والحوار والرد . تتقبل ما قسي وما وجع منها سيما تعلق منه على سبيل فكرة تستحق الاطلاع والترسيخ والتعميم لغرض الفائدة والمصلحة العامة والصب باتجاه الوعي ...

ففي عالم النت والتواصل الذي هو اعم واكثر خصوصية من الاعلام الرسمي وشبه الرسمي قد تلتقي وتستمع ويرد عليك في مساحة غير مسيطر عليها بحكم ضمها بين جناحي طيات التفرد والسرية وعدم تحمل المسؤولية لملايين الملايين من الافواه والاقلام والردود متضاربة المشارب متعددة المآرب .. فمنها الواعية والامية والنظيفة والوسخة والطيبة والخبيثة ... الشريرة والخيرة .. الواطية والعالية ، البريئة والقصدية .... هلم جرى بكل ما في حياة دوارة بطبيعتها غدارة بمعطياتها لا تنام على عطاء حتى تسترده منك –كما يصفها احد الحكماء –وما نفترضه ونعيشه منها ..

وقد رد احد الاخوة العرب على ما قالي الأخير (مستقبلون الى الابد) ! الذي تطرقت فيه الى اغلب الاراء المشيرة الى ان فايروس كورونا مصنع كسلاح لحرب عالمية بايالوجية .. قائلا : (المقال جميل جدا في العموم وحقيقي للمتلقي ، لكن بالنسبة لكورونا العلم اثبت انه فيروس غير مصنع انما متحور وصعب جدا حد يستخدم فيروس متحور لانه هو نفسه مش هيقدر يسيطر عليه بعد كده) ..

فرددت عليه قائلا (انها حرب .. بل حرب غير تقليدية ولا عادية فضلا عن كونها حرب عالمية .. والحروب العالمية لم تعلن في يوم من الايام عبر التاريخ من اجل نشر الفضيلة والدفاع عن حقوق الانسان .. بل هي تشعل شراراتها دوما لغرض الاستحواذ والسيطرة والهيمنة .. والغاية عندهم على طول الخط والتاريخ –بمعزل عن اعداد أنواع الضحايا –تبقى تبرر الوسيلة ، فكل شيء مباح لغرض تحقيق الهدف بمعزل عن تقييمنا له ..

صحيح يصعب علينا الوصول الى حقيقة الفايروس بوصفه بشكل دقيق (طبيعي ام صناعي ...) ، ولا يمكن البت والحكم عليه بسذاجة او طيبة وحسن سريرة ... ولا عن طريق تلمسنا خيالات الفكر واحلام الادباء او استنتاجات العاملين بالتحليل السياسي من اجل لقمة العيش والبقاء بالمنصب ... فهو امر كبير ينطوي على سر خطير لا يعلمه الا الله والراسخون في العلم ..

فقال : (ده –كلام العلماء .. مش من جيبي يا فندم) ..

فقلت له : (العلم هنا ليس المقصود به الجهد المبذول لخدمة الانسان ومعرفة الحقيقة وتحقيق العدالة الاجتماعية .. فالبرت انشتاين عالم انساني قطعا لم يسع ويتواصل مع مختبراته بلوغا للذرة من اجل ضرب ناكازكي وهورشيما .. فالعلم ابيض على طول الخط فيما استخداماته سيما السرية منها سوداء معتمة لا يمكن العمل بها الا خلف الاستار وبالغرف المظلم حصرا ، لان نور الحقيقة وشمس الله تحرقها ابد .

لذا تعتكف طوال التاريخ في صومعتها تنتحل جلبابها الذي تتخذه وتفصله لها أجهزة وانظمة المخابرات والمنظمات العالمية الكبرى لتدار من خلاله الدسائس وتطبق الاجندات وتحصد النتائج التي بموجبها تديم زخم الاستغلال وترسخ مفهوم الانبطاح والتسليم ...

سيدي الفاضل هنا .. اقصد الشعوب المستعمرة منذ الاف السنين يتناوبونها من فاجر لعاهر تقضي طوال عمرها على فرش مخادع الفجور في زوايا غرف القصور تدور وتدور حتى تخمد ويغمى عليها من زحمة التضاجع لدرجة تغدوا معها الأوقات والظروف حدا سواء ... فجرية كصوت الاذان او صاخبة فاضحة كرقص الاقنان ... وانت اعلامي مثقف كما عنونة نفسك .. عليك وعلينا ان نعد انفسنا من النخبة وان لا نقرا المشهد كما يقرأه عامة الناس او الجهلة منهم ... فالاعلامي عين الامة ومرآتها وبوابة نهضتها والمؤتمن عليها ويجب ان يكون الراصد الواعي لكل ما يجري خلف التلال وليس امامها – كما يقول نابليون بونابارت – ..

بعد ذاك العناء والجدل شبه العقيم الذي تعيشه وتعتاش عليه طبقات واسعة من الامة ، رد محدثي بلطافة قائلا : (يا فندم يجب ان لا نستغرق ونستسلم لنظرية المؤامرة) .. فقلت له في خاتمة حديثي معه : (ان المؤامرة موجودة من المهد الى اللحد .. وهي جزء لا يتجزا من عالم الانسان الذي لم يكن في يوم من أيام خلقته حتى قيامته ملاكا ولا قدسيا –الا ما رحم ربي –وقطعا لن يكن كذلك حتى لو تربى في حضن اكاديمية افلاطون او على بسطة سقراط وتجول الف الف مرة في شوارع المدينة الفاضلة ...والدليل ما آل اليه خريفنا الغبي .. كما جاء في خالدة فناننا العربي الشهير عادل امام في ملاحمه (مدرسة المشاغبين والزعيم والود سيد الشغال .. وقبلها شاهد مشفش حاجة التي يؤكد من خلال شاهدها (آ .. لو.. لو) ... ان عالمنا العربي ما هو الا ضحية بل اضحوكة لما بات يعرف بمهازل (ربيعنا العربي) ..

حقائق حول الفايروس كورونا

عبد علي سفيح

فرنسا

إن سرعة الاستجابة في الأزمات موضوع مهم شغل العالم منذ 11 أيلول 2001، كعمل ارهابي هز العالم واذهله، إضافة إلى الكوارث الطبيعية من التسونامي وأعصار كاترينا المروع.

هذه التحديات غير المحسوبة ولدت مخاوف ورهبة، لأنها تهدد الأمن الاقتصادي والصحي والوطني للشعوب، كما يشهد العالم اليوم حرب من عدو غير مرئي هو فيروس الكورونا، والذي توقع حدوث هذه الكارثة المؤسسات والمفكرين والمهتمين بالسلم

العالمي ومنهم:

1. ال)CIAوكالة المخابرات المركزية الامريكية): فقد حذرت في ٢٠٠٨ في تقرير عن التهديدات الرئيسية للعالم وكيف يكون العالم في 2040. هذا التقرير كان حصيلة عمل لمدة سنتين بعد أن عرضت أسئلة على 2500 خبير من 35 دولة عن عواقب الأزمة المالية لعام ٢٠٠٨، وتطور الإرهاب في العالم، والتحدي المناخي، وصعود الهيمنة الصينية، وفقدان نفوذ الولايات المتحدة الأميركية، ومستقبل الديمقراطية في روسيا، واحتمال ظهور مرض جديد شديد العدوى لا يوجد له علاج مناسب.

فأجاب المختصون على السؤال الأخير بدقة مذهلة، وتحدثوا عن احتمال ظهور فيروس الساري التاجي في منطقة ذات كثافة سكانية عالية قريبة للغاية من البشر والحيوانات، وهو خطر عابر للقارات.

هذا التقرير نشر في كتاب عام 2009 بتقرير جديد للCIA بعنوان " كيف يكون العالم غدا ". هذا التقرير في الحقيقة هو ترجمة لتقرير أعده ال) NICمجلس المخابرات الوطني) الذي أعدته في 2008. ال NICفي عام 2004.

فقد أعدت تقريراً تقول فيه في الصفحة ٣٠ منه: باستحالة حصول حرب كونية عسكرية، بل هناك احتمال حصول حرب كونية من نوع آخر بسبب الوباء الذي يسبب شل حركة التجارة العالمية وكلما طالت الفترة بدون علاج كلما كانت العولمة في خطر.

وفي عام 2017، اعدت ال NICتقريرا اخرا واقترحت ثلاث سيناريوهات تهدد العالم ومنها الفيروس القاتل وسمته سيناريو ال Island.

2. بيل كيتس(مؤسس شركة المايكروسوفت)، حذر في نيسان 2015 من حصول كارثة حيث قال: لقد سبب وباء الايبولا خسائر فادحة في القارة الافريقية(أكثر من 10 آلاف قتيل)، ولكن تم إنقاذ بقية الكوكب بعد الحصول على علاج ، ولكن إذا قتل ملايين من الناس في العقود القادمة فسوف يكون نتيجة فيروس شديد العدوى.

وأردف قائلا، لقد استثمرنا الكثير في الردع النووي وقليلا جدا في احتواء الأوبئة.

وفي 18 شباط لعام 2018تحدث بيل كيتس مرة أخرى عن خطر احتمال انتشار وباء عالمي خلال الأعوام القادمة.

3. جاك اتالي(كاتب ومستشار سابق للرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران): توقع اتالي حدوث الاسوء في كتابه " الازمة وما بعدها "، وخصص الكاتب صفحتين في كتابه لامكانية حدوث كارثة وبائية لا يمكن السيطرة عليها.

وقال: المفروض اتباع سياسة استباقية وذلك لإنتاج عدد كافي من الأقنعة الطبية وأجهزة التنفس مع إعداد أسرة كافية للمرضى(ل 150 الف مواطن، هناك 600 سرير في ألمانيا، 400 سرير في فرنسا و200 سرير في ايطاليا).

إن هذه التقارير التي وردت اعلاه، ليست بالضرورة ان تكون تنبؤات صحيحة او معدة سلفا، بل هناك احتمال كبير أرادت فيه المؤسسات المسؤولة عن الأمن والسلم وكذلك المفكرين ، ارادوا أن يسببوا صدمة عاطفية لقرائهم ومستمعيهم اذا لم يفعلوا شيء، فسيأتي يوم يهدد وجودهم، وقد لا يأتي مرة واحدة ولكن بشكل متكرر.

الفيلسوف الالماني هيغل يقول " الإنسانية تتقدم دائما، ولكن من خلال سلبياتها ".

اي يعني من خلال ظاهرة سلبية دائما تظهر ظواهر إيجابية للغاية، مثل ما حصل اليوم مع فيروس كورونا وهي حقيقة ان الإنسانية واحدة وفي نفس القارب، ولكن للوصول إلى هذا اليقين تطلب مرور البشرية بهذا الوباء القاتل.

□ من مجموعة واتساب

لماذا حظر التجوال للتعامل مع فايروس كورونا؟

أحمد جمعة البهادلي

بغداد

بعد أن تفشى الفايروس المستجد (كورونا) وبعد أن وصفته منظمة الصحة العالمية بالجائح، أصبح حظر التجوال القرار الحكومي الأكثر فاعلية، لتفادي الإصابة بالفايروس، ومنع انتشاره، وتقليل الوفيات المتزايدة وفي مختلف الدول ومنها العظمى، وبخلاف ذلك ننصح بالحظر القسري.

فما هي فائدة حظر التجوال؟

لحظر التجوال فوائد كبيرة في صدد محاربة الفايروس، بعد أن صنفته الصين وروسيا بأنه سلاحا جرثوميا خطيرا، وكذلك صنفته الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وأجتمع كل هؤلاء على عدو واحد وهو (أميركا) للإشارة إلى فاعليتها وتقدمها في هذا المجال المحرم دوليا. ويعد قرار حظر التجوال أولى الخطوات المهمة، كي تستطيع المجتمعات من الحفاظ على ذواتها، حظر خارجي دولي، وحظر داخلي، ليسهل تشخيص المصابين من بينهم، وهنا يبدأ القرار الثاني وهو حجر المصابين حتى يتعافوا، والشروع بإحصاء الأعداد وكل ما يتعلق بأجواء الإصابات، فأهل الاختصاص لديهم الملايين من الأسئلة التي لم تعرف إجاباتها بعد حول أسباب انتشار هذا الفايروس، وبهذا الشكل الكوني المخيف، فقد تكون لهذا الفايروس المستجد مخاطر أكبر من مجرد الإصابة به!، أو على الأقل تحسب تداعياته جيدا.

ثم بعد ذلك يبدأ القرار الأهم في هذه التجربة، (تجربة حظر التجوال)، وهي مرحلة التأكد التام من عدم وجود مصابين جدد، ليتم رفع حظر التجوال، والعودة مجدد للالتزام بأولويات بناء المنظومة الاجتماعية سياسيا، واقتصاديا، وصحيا، وتربويا، وغير ذلك.

فالفكرة إذا تحتاج إلى نشر الوعي العام لفهم قرار حظر التجوال، حتى يطبق جيدا، وإلا فأنه يعد قرارا غير منتجا في حال عدم الالتزام.

إذا فالخطوات هي:

.1حظر التجوال لمنع انتشار الفايروس (14يوم).

.2تشخيص المصابين، وهذا يتطلب صدقا موضوعيا وجهدا طبيا كبيرا.

.3حجر المصابين حتى التعافي، وبتعاون طبي عالمي في نقل النشرات والدوريات الطبية والإفادة منها.

.4الوصول إلى مرحلة التأكد و الخلو التام من هذا الفايروس بعد (14يوم)، مع إبقاء قرار غلق الحدود الدولية بريا وجويا.

.5رفع حظر التجوال، والعودة ثانيا للعمل ببناء الدولة والمجتمع.

هذه الإجراءات الأكثر تفاعلا مع مثل هذا الوباء المتفشي، من دون أن يعرف له حتى الآن أي متراكب علاجي ينقذ البشرية منه، وقد اتبعت هذه الخطوات الدول المتقدمة مثل (بريطانيا، ألمانيا، إيطاليا، أميركا، روسيا، الصين) وغير ذلك من دول العالم، وبعض هذه الدول يعد من الدول العظمى، ولهم جاهزية كبيرة في مجال الطب والطب المختبري، فما بالك والواقع الصحي في العراق وهو للتو يستعيد عافيته في مسيرة التقدم.

إذا حظر التجوال وتنفيذه هو القرار الأصح، والأكثر فاعلية للحفاظ على مجتمعنا العراقي الكريم.

لكن ما هي مضار حظر التجوال؟

لهذا القرار الكثير من المضار حتما، منها ما يتعلق بأجهزة الدولة، فتعطيل التعليم في التربية والتعليم العالي وغير ذلك، وتعطيل السفر والسياحة الدينية وغلق الحدود، وصولا إلى أرزاق الناس البسطاء أصحاب الأجر اليومي، وهذا يعني أن خسارة العراق كدولة، في اليوم الواحد تقدر بمئات الملايين من الدولارات، وفي حال عدم تطبيق حظر التجوال بشكل جيد قد تطول خسارة الدولة مع ازدياد مضطرد للخسائر البشرية لا سامح الله تعالى، وهنا يكون الخطر (العظيم).

وهنا نقترح على الحكومة العراقية، وضع إجراءات مشجعة وتفعيل الخدمات الرقمية، لإقامة الحظر كما يجب أو تطبيقه جيدا، يؤخذ فيها بنظر الاعتبار ذوي الاحتياجات الخاصة والمسنين وذوي الكسب اليومي المحدود وما يترتب على ذلك من دفع بدل ايجار المحال أو المنازل وغير ذلك، ففي الازمات الكبيرة تكون الدولة وليا جبريا للمجتمع، وإن كانت هي كذلك بالفعل في كل الأوقات.

وقد ساعدت الفقراء في العراق التوجيهات الدينية التي صدرت من مكتب السيد الامام السيستاني أمد الله تعالى في عمره الشريف كثيرا، إذ ذهب أبناء المرجعية من المؤمنين والمقلدين لتقديم يد العون لهم، وكان على الحكومة المبادرة لحفظ كرامة الأمة، أو التنسيق مع هذه المبادرات كي تكون لها آثارا نافعة، وكسب النتائج الناجعة المرجوة من تطبيق قرار حظر التجوال.

□ القيادي في تيار الإصلاح الوطني.

ما الذي نتعلم حقاً من فايروس كورونا ؟

بيل غيتس

ترجمة: مهدي الموسوي

أنا مؤمن بشكل قوي بأن هناك غرضًا روحيًا وراء كل شيء يحدث ، سواء كان ذلك ما نعتبره جيدًا أو سيئًا، وبينما أتأمل في هذا أود أن أشارككم ما أشعر أن فيروس كورونا / كوفيد 19يفعله لنا حقًا:

1- يذكرنا أننا متساوون ، بغض النظر عن ثقافتنا أو ديننا أو مهنتنا أو وضعنا المالي أو مدى شهرتنا، هذا المرض يعاملنا جميعًا على قدم المساواة ، ربما يجب علينا ذلك. إذا كنت لا تصدقني ، فقط اسأل (توم هانكس).

2- يذكرنا بأننا جميعًا مترابطون وأن أي شيئ يؤثر على شخص ما فان له تأثير على شخص آخر، إنه يذكرنا بأن الحدود الزائفة التي وضعناها ليس لها قيمة تذكر، لأن هذا الفيروس لا يحتاج إلى جواز سفر، إنه يقمعنا لفترة قصيرة كي يذكرنا بأولئك الذين يقضون حياتهم كلها في القمع.

3- إنه يذكرنا بمدى أهمية صحتنا وكيف تحركنا لإهمالها من خلال تناول الطعام الفقير المصنع من المواد الغذائية، ومياه الشرب الملوثة بالمواد الكيميائية والمصنوعة أيضاً من مواد أخرى كيمياوية، يذكرنا اننا سنمرض إذا لم نعتني بصحتنا ،

4- إنه يذكرنا بقصر الحياة والأهم بالنسبة لنا ، وهو مساعدة بعضنا البعض ، وخاصة كبار السن أو المرضى.

5- إنه يذكرنا بمدى ما أصبح مجتمعنا ماديًا، ويذكرنا اننا في الأوقات الصعبة نحتاج الى الضروريات : (الطعام ، الماء ، الدواء) على عكس الكماليات التي نعطيها قيمة غير ضرورية في بعض الأحيان.

6- إنه يذكرنا بمدى أهمية عائلتنا وحياتنا المنزلية ومدى إهمالنا لذلك. إنه يجبرنا على العودة إلى منازلنا حتى نتمكن من تقوية وحدتنا العائلية وإعادة بناء علاقاتنا العائلية فيها.

7- يذكرنا بأن عملنا الحقيقي ليس هو هذا الذي نقوم به ، وان ما نفعله ليس هو الذي قد خُلقنا للقيام به. إن عملنا الحقيقي هو رعاية بعضنا البعض ، وحماية بعضنا البعض وإفادة من بعضنا البعض.

8- يذكرنا بأن نحافظ على أنفسنا، وأنه بغض النظر عن مدى إعتقادنا او اعتقاد الآخرين باننا رائعون، فإن الفيروس يمكنه أن يوقف عالمنا.

9- يذكرنا بأننا نملك حرية إختياراتنا، يمكننا أن نختار التعاون ومساعدة بعضنا البعض ، والمشاركة ، والعطاء ، ودعم بعضنا البعض ، أو يمكننا أن نختار أن نكتنزْ ، ونعتني فقط بذواتنا. وفي الواقع ، إنها نوع من الصعوبات التي تبرز ألواننا الحقيقية.

10- يذكرنا بأنه يمكننا التحلي بالصبر أو الذعر. يمكننا إما أن نفهم أن هذا النوع من المواقف قد حدث مرات عديدة من قبل في التاريخ وسوف يمرّ ، أو يمكننا أن نشعر بالذعر ونرى أنه نهاية العالم ، وبالتالي ، نتسبب في ضرر أكبر لأنفسنا.

11- يذكرنا أن هذا يمكن أن يكون نهاية أو بداية جديدة. يمكن أن يكون هذا وقتًا للتفكير والتفهم ، حيث نتعلم من أخطائنا ، أو يمكن أن تكون بداية دورة ستستمر .. حتى نتعلم أخيرًا الدرس الذي نحن بصدده.

12- يذكرنا أن هذه الأرض مريضة. يذكرنا أننا بحاجة إلى النظر إلى معدل إزالة الغابات بشكل عاجل والتي تجري بنفس سرعة إختفاء مناديل التواليت من الرفوف. نحن مرضى لأن بيتنا مريض.

13- يذكرنا أنه بعد كل صعوبة ، هناك دائما سهولة. الحياة دورية ، وهذه مجرد مرحلة في هذه الدورة الرائعة. لسنا بحاجة للذعر. كل هذا سيمضي.

14- في حين أن الكثيرين يرون فيروس كورونا / كوفيد 19ككارثة كبيرة ، إلا أنني أفضل رؤيته باعتباره مصححًا عظيمًا،

يتم إرسالها لتذكيرنا بالدروس المهمة التي يبدو أننا نسيناها والأمر متروك لنا إذا تعلمناها أم لا.